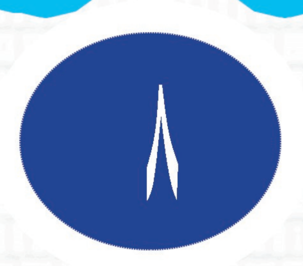
سلسلة حضارتنا المصرية المعجزة





محمد يونس هاشم

جرافيك/يوسف محمد حسين

دار نوبل للنشر والتزيع







اسم المؤلف هاشم ، محمد يونس

اسم الكتاب سلسلة حضارتنا المصريةالمعجزة

الجـرافيـك يوسف محمد حسين

دار النشـــر دار نوبل للنشر والتوزيع

ت : ٠١٢٠٣٢٠٩٠٥ - ٠١١٥٩٦٠٥٠٧١

فهرسة أثناء العمل

رقم الإيداع ١٥٦١٥

العنـــوان ٩٠٠

الصفحـات ١٦ ص - ٢٤ x ٢٤ سم







اَلْجُمّعَــةُ ٢٥ نُوفَمبِرُ ٢٠١٦ فِي صَالُون د. وَسِــيم اَلسِّــيسِي بَعْدَ أَنْ رَحَّبَ د. وَسِــيم بِاَلْحُضُــورِ قَالَ : لَقَدْ

مَرَّ ١٦ سَــنَةً عَــلَىٰ هَذَا اَلصَّالُون الثَّقَــافِي اَلذِّي يُنظِّمُ اَلْجُمّعَةَ اَلأَخِيرَةَ مِنْ كُل شَــهْرِ بِهَــدَفِ تَبَادُلِ اَلآرَاءِ

وَاَلْمُنَاقَشَــاتِ حوْلَ اَلْقَضَايَا التَّارِيخِيّةِ وَاَلْقَضَايَا اَلْعِلْمِيَّةِ وَاَلأَدَبِيّةِ ، بَعِيداً عَنْ الدِّين وَالسِّيَاسَةِ .

ثُــمَّ قَالَ وَهُو يَبْتَسِــمُ : مَــعَ أَنِّي أَوَدُّ اَلْيَومَ أَنْ أَتَحدَّثَ عَــنْ مَوضُوعٍ دِينِيٍّ وَهُو " النَّبِــيُّ إِدْرِيسُ اَلْمُثَلَّثُ

بِاَلْعَظَمَةِ " أُحَاوَلُ أَنْ أُقَارِنُ بَيْنَ شَرِيعَةِ اَلْمَصْرِيين اَلْقُدَمَاءِ وَالشَّرَائِعِ السَّمَاوِيةِ .

اللهُ لَمْ يَتْرُكْ أُمَّةً بِلا رُسِلٍ :

{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُــولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النَّحل :٣٦] .

أخنوخ النبي



وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُم اَلْقُرآنُ اَلْكَرِيمُ نَبِيَّ الله إِدْرِيسَ :

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا} [مَريم : ٥٦] .

وَكَانَ مِــنْ أَلْقَابِــه هُرْمُسُ كَمَا يَذْكُــرُ اَلْقِفْطِــىّ " إِدْرِيسُ النَّبِيُّ - وُلِــدَ بِمصْرَ وَسَــمُّوه هُرْمِسُ ، وَكَانَ اَلْمصْرِيُونَ يُلَقِّبُونَه «عَا.. عَا.. عَا.. وِرَّ» أَي مُثَلْثُ اَلْعظَمَةِ .

وَقَــدْ عُثِرَ عَــلَىٰ بَعْضِ اَلْكِتَابَــاتِ اَلْهُرْمُسِــيَّةِ، تَقولُ عَنْهَــا دَائِرَةُ مَعَارِفِ الدِّيــن إِنَّهَا أَثَّــرتْ فِي اَلْعَقَائِدِ اَلْيَهُودِيَّــةِ، وَاَللاهُــوتِ اَلْمَسِــيحِي ، كَــمَا تَذْكُرُ لَنَــا دَائِــرَةُ اَلْمَعَــارِفِ الْبِرِيطَانِيَّةِ أَنَّ هَــذه اَلْكِتَابَاتِ اَلْهُرْمُسِــيَّةِ دُرِسَــتْ جيداً بِوَاسِــطَةِ اَلْعَــرَبِ وَأَثَّرَتْ فِيهم . عَــرِفَ اَلْقُدَمَــاءُ اَلْبَعْثَ بَعْــدَ اَلْموتِ، نَجِدُ كَلِمَــةَ مَــوْت مَصْرِيَّــةً، مَنِيَّةَ. مصْرِيَّــةً، نِشْرُو " النّشــور" مصْرِيَّــةً، أَخْــرِت " آخِرَة " مصْرِيَّــةً، قَرّ " اَلْمُسْتَقَرّ" مصْرِيَّةً فِي اَلْقُرْآن: {وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ} [غَافِر: ٣٩] .



البعث عند المصريين القدماء

نَجِـدُ فِي كِتَـابِ " اَلْخُرُوجِ إِلَىٰ اَلنَّهَارِ " اَلْمُسَـمَىٰ خطأً " كِتَـابُ اَلْموتَى " فِي فَصْلِ إِنْـكَارِ اَلْخطَايَا، تَدْخُلُ نَفْـسُ اَلْمُتَـوفَى إِلَىٰ قاعَةِ اَلْحِسَـابِ " كَلِمَةً مَصرِيَّـةً " يَسُـوقُهَا أَحَدُ اَلْملائِكَـةِ، وَفِي اَلْقُـرْآن اَلْكَرِيمِ {وَجَـاءَتْ كُلُّ نَفْـسٍ مَعَهَـا سَـائِقٌ وَشَـهِيدٌ} [ق :٢١] ، ثُـمَّ يَقَـولُ المُتوفَّى: لَـمْ أَرْتَكِبْ إِثْمَـاً، وَفِي اَلْقُـرْآن: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ اَلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ} [اَلأَعْرَاف : ٣٣] .

وَفِي بَرْدِيَّـةِ آنِي يَقُولُ المُتَـوفَّى: لَمْ أَرْتَكِبْ اَلْفَحْشَـاءَ ، وفِي اَلْقُرْآن {قُـلْ إِنَّمَا حَـرَّمَ رَبِّيَ اَلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ} [اَلأَعْرَاف : ٣٣] .

كَـمَا كَانَ اَلْمصْرِيُّ اَلْقَدِيـمُ يَقُولُ: لَمْ أَقْتَلْ، لَمْ أَسْرِقْ، لَمْ أَسْـلُبْ، لَـمْ أَسْرِق بِالإِكْرَاهِ، لَـمْ أَرْتَكِبْ الزِّنَا، لَمْ أَشْـتَهِ زَوجَةَ قَرِيبِ أَو صَدِيقٍ، لَمْ أَرْتَكِبْ اَلْفَاحِشَةَ فِي حَرَمِ اَلإِلَهِ، وَجَاءَ فِي اَلْقُرْآن:

{وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي اَلْمَسَـاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا} [اَلْبَقَرَة : ١٨٧] .



محكمة الموتى



وَكَانَ اَلْمصرِيُّ أَو اَلْمصْرِيَّةُ يَقُولُ فِي مُحَاكَمَةِ الرُّوحِ: لَمْ أَكُنْ مُتَنَصِتاً أَو مُتَجَسِساً، وَفِي اَلْقُرْآن اَلْكَرِيم:

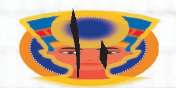
{وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا} [الْحُجرَات : ١٢]

وَكَانَ يَقُوْلُ: لَمْ أَنْطِقْ بِالأَكَاذِيبِ، وَلَمْ أَكُنِ شَاهِدَ زُورٍ، وَلَمْ أَغْتَبْ " اَلْغِيبَة " أَحَداً ، وَلَمْ أَكُنْ نَمَّاماً، وَلَمْ أَسْخَرْ مِنْ أَحَدٍ، وَلَمْ أَشْتِمْ، وَلَمْ أَكُنْ عَالِي الصَّوتِ، وَلَمْ أَظْلِمْ.. بَلْ عِشّتُ لِلْعَدْلِ، وَبِالْعَدْلِ عِشْتُ، وَاَلْقُرْآن اَلْكَرِيم يَقُولُ :{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النَّحل : ٩٠]

كَمَا كَانَ الْمَصْرِيُّ الْقَدِيمُ يَقُولُ : لَمْ أُلْحِق أَذىً بِمَخْلُوقٍ، وَالْقُرْآن: {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} [الأَحْزَاب : ٥٨] إِلَىٰ آخَرِ هَذَا اَلْقَانُونِ اَلأَخْلاقِي الرَّائِعِ، وَالذِّي يَقُولُ عَنْهُ بِرِسْتَد " إِنَّهُ أَسْمَىٰ بِكَثِيرٍ مِنْ اَلْوَصَايَا اَلْعَشْرِ " .



محكمة الموتى



فـإذا ذهبْنا لِســفر اَلأَمْثَالِ الــذِّي كَتَبَهُ سُــليمَانُ الحَكِيمُ بَعْدَ إِمْنُــوبِي اَلْحَكِيمِ اَلْمصْرِيِّ بِآلاف السِّـــنِينِ نَجِدُ التَّطَابُقَ اَلْعَجِيبَ الذِّي يُؤَكِدُ أَنَّ اَلْمَصْدَرَ اَلإلَهِي وَاحِدٌ مُنْذُ آلافِ السِّــنِين، هوذا إمنُوبِي يَقُولُ:

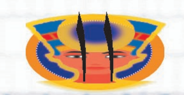
« أَمِــلْ أُذَنيكَ لِتَسْــمَعَ أَقْــوَالِي، وَأَعْكــفْ قلبَكَ عَــلَىٰ فَهمِهَا» ، وَسُــليمَانُ اَلْحَكِيمُ بَعدَ آلافِ السِّـــنِين يَقُولُ: « أَمِلْ أذنيك واسْمعْ كَلامَ اَلْحُكَماءِ، وَوَجِّهْ قلبَكَ لِمَعْرِفَتِهَا !»

وَيَقُولُ أمنوبِي:

«لا تَتْعبْ نَفْســكَ فِي طَلَــبِ الْمَزِيدِ، مَادُمْــتَ حَصَلْتَ عَلَىٰ حَاجَتِــكَ، فَالمَالُ اَلْمَــسْرُوقُ لا يَمْكُثُ مَعَكَ بَلْ تُصْبِحُ لَهُ أَجْنِحَةٌ وَيطِيرُ كَإِوَزَةٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ» .

وَيَقُولُ سُلِيمَانُ اَلْحَكِيمُ:

«لا تَتْعبْ نَفْســكَ حَتَىٰ تَصِيرَ غَنِيّاً، فَالْمَالُ يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنِحَةً كَالنِّسْرِ وَيَطِيرُ إِلَى السَّمَاءِ !»



إمنوبي الحكيم المصري



وَيَكْتُبُ لنَا بِرْسـتد عَـشَرَاتِ الصَّفحَـاتِ الْمُقَارنَةِ بَيْنَ أمنوبِي وَسِـفْرِ اَلأَمْثَـالِ، وَبَيْنَ أَنَاشِـيدِ أخْنَاتُون

وَمزَامِيرِ دَاوود النَّبِي .

رَفَعَ أَحَدُ اَلْحُضُورِ يَدَهِ وَسَمَحَ لَهُ د. وَسِيمُ بِالْكَلامِ فَقَالَ :

« هَذَا الْكَلامُ غَرِيبٌ لَمْ نَسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلِ .|

اِبْتَسَمَ د. وَسِيمُ السِّيسِي وَقَالَ :

« هَـذَا الْـكَلامُ لَيسَ غَرِيبـاً وَلا جَدِيداً فَكَثِـيرٌ مِنَ الدَّارِسِـينَ الْحَضَـارَةَ الْمِصْرِيَّةَ الْقَدِيمَـةَ تكلَّم فِيه أَشْـهَرُهُم د. سَـيد كَرِيم رَحَمَـهِ الله ، فَمُنْذُ عشَرَات السِّـنين يَذْكُرُ هَـذَا هُو وَتَلامِذَتَهَ الـذِّي يُشَرِفَنِي أَنْ أَكُونَ أَحَدَهم ، وَاَلأُسْتَاذُ يُونسُ الذِّي يَجلِسُ مَعَنا الْيَومَ .«



إخناتون



قَالَ اَلْأُسْتَاذُ يُونسُ :

« رَحمَ اللهُ د. سَــيدَ كَرِيم وَأُسْــتَاذَهُ د. سَــليم حَســن فَقَدْ خَدَمَا الْحَضَارَةَ اَلْمصْرِيَّــةَ خدَمَات جَلِيلَة ، وَلَكن بَعدَ عَشَرَاتِ السِّــنِين مِنْ الْبَحْثِ مَا زَالَ الْكَثِيرُون يَجْهَلُون حَقِيقَةَ هَذِه الْحَضَارَةِ الْعَظِيمَةِ»

***





سليم حسن



الدكتور : سيدكريم

